مستخرج من "مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية" — الجزء الرابع

العاب الصبيان عند العرب

بقلم

الدكتور أحمد عيسى بك

القاهرة

طبع بالمطبعة الأميرية ببولاق

١٩٣٩

مستخرج من "مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية" — الجزء الرابع

ألعاب الصبيان عند العرب

بقلم

الدكتور أحمد عيسى بك

القاهرة
طبع بالمطبعة الأميرية ببولاق
١٩٣٩

أَلْعَابُ الصِّبْيَان عند العَرَب

جمعها الاستاذ الدكتور أحمد عيسى بك

١ — الأَسَنُ

لعبة للصبيان يسمونها : الضَّبْطَة والمَسَّة

٢ — الأُل

قال امرؤ القيس :

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ   بها العَيْنَانِ تَنْهَلُّ
يُنَادِي الآخِرَ الأُلُّ   ألا حُلُّوا ألا حُلُّوا

قال المفضَّلُ فى قولِ امرئِ القَيْس : ألاحُلُّوا . قال : هذا معنى لعبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوْزٍ من رمل ثم يجلس على أحد طرفيها جماعة ، وعلى الآخر جماعة ، فأى الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر : ألا حُلُّوا : أى خففوا عن عددكم حتى نساويكم فى التعديل .

قال : وهذه التى تسميها العرب : الدَّوْدَاة والزُّحْلُوقَة . قال : تسمى أرجوحة الحَضَرِ : المُطَوِّحَة .

٣ — البُحَيْثَى[1]

مثال خُلَّيْطَى ، لعبة يلعبون بها بالتراب كالبُحْثَة .

(١) يسبق إلى ذهن القارىء من جعل كلمة (الأُل) عنوانا لهذه اللعبة أنها تسمى كذلك ، كدأب الكاتب فى جعل أسماء اللعب الأخرى عنوانات لها ؛ والحق أن تلك الكلمة ليست اسما وإنما هى كلمة وردت فى وصف امرىء القيس للعبة . وهى لغة فى الأَوَّل . أما اسم اللعبة فهو (الدوداة) أو (الزحلوقة) كما جاء بعد ذلك فى المقال . قال الشاعر : " كأنى فوق دوداة تقلبنى "

(انظر لسان العرب : ج ١٣ مادة أل ل وج ٤ مادة دود)   (التحرير)

٤ — البُقَيْرَى

مثال السُّمَّيهى لعبة الصبيان ، وهى كُومَةٌ من تراب وحولها خطوط . وبَقَّر الصبيان : لعبوا البُقَّيْرَى ، يأتون إلى موضع قد خبئ لهم فيه شىء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه .

٥ — البُكْسَة

خرقة يُدَوِّرها الصبيان ، ثم يأخذون حجرا فيدوِّرونه كأنه كرة ، ثم يتقامرون بهما ، وتسمى هذه اللُّعْبَة : الكُجَّة .

٦ — البُوصاء

لعبة يلعب بها الصبيان ، يأخذون عودا فى رأسه نار ، فيديرونه على رؤوسهم.

٧ — بيض

لُعْبة للعرب ، يقولون : أبِيضِى حَبَالًا ، وأَسِيدِى حَبَالًا .

أَبْيَضَت المرأةُ وأباضَت ولدت البيض وكذلك الرجُل ، وأسَادَ الرجُلُ وأسوَدَ ولِدَ له أسود

٨ — الجُبَّاع

سهم صغير يلعب به الصبيان ، يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر[1] .

٩ — الحَدَبْدَبَى

لُعْبة للنبيط ، قال الشيخ ابن برى : وجدت حاشية مكتوبة ليست من أصل الكتاب ، وهى : حدَبْدَبَى اسم لعبة ، وأنشد لسالم بن دارة يهجو مرة بن رافع الفزارى

حَدَبْدَبَى حَدَبْدَبَى يا صبيانْ ... إن بنى فزارة بن ذبيانْ
قد طَرَّقَت ناقتهم بانسانْ ... مُشَيَّأً[2] أعجب بخلق الرحْمَنْ
غلبتُم النـاسَ بأكل الجُردان ... وسَرَقِ الجـار ونَيْك البُعْرَانْ

---

(١) هذا التعريف أورده صاحب اللسان نقلا عن كراع ، ثم قال : قال ابن سيده : ولا أحقها وإنما هو الجماح والجماع . اهـ . و من هذا يمكن الاستغناء عن اللعبة الثانية عشرة وهى الجباح . (التحرير)

(٢) المشيَّأ : مختلف الخلق ، كأن فيه من كل قبح شيئا .

١٠ — الجِعِرَّى

لصبيان الأعراب لُعْبة يقال لها : الجِعِرَّى ، وذلك بأن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما (وهى المعروفة عند العامة بمقعد السلطان)

١١ — جَبَّى جُعَل

قالت الأعراب: لنا لعبة يلعب بها الصبيان نسميها : جَبَّى جُعَل ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر .

١٢ — الجُمَّاح

الجُمَّاح تمرةٌ تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان ، وقيل : الجُمَّاح سهم صغير بلا نَصل مدوَّر الرأس يتعلم به الصبيان الرمى ، وقيل : بل يلعب به الصبيان يجعلون على رأسه تمرة أو طينا لئلا يعقر ، يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه .

وقال أبوحنيفة : الجُمَّاح سهم الصبي يجعل فى طرفه تمرا معلوكا بقدر عفاص[1] القارورة ليكون أهدى له ، أملس وليس له ريش ، وربما لم يكن له أيضا فُوقٌ .

١٣ — الجُنَابَاء

والجُنَابَى لُعْبة للصبيان يتجانب الغلامان ، فيعتصم كل واحد من الآخر .

١٤ — الجَحُّورَة

لُعْبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ، ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه .

١٥ — الحَرَز

الحَرَز : الخَطَر . وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي .

١٦ — الحُزُقَّة

فى حديث الشعبيّ : اجتمع جوارٍ ، فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ، ولَعِبْن الحُزُقَّة ، قيل : هى لعبة من اللعب ، أخذت من التحزق وهو التجمع .

---

(١) العفاص (بكسر العين) صمام القارورة .

١٧ — الحَكَّة

فى حديث ابن عمر : أنه مر بغلمان يلعبون بالحكّة ، فأمر بها فدُفِنَت ، هى لُعْبَة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض، ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب.

١٨ — الخُذْرُوف

وهو الذى يسمى: الخرَّارة، شىء يدوِّره الصبى بخيط فى يده فيسمع له دوى ، وقيل : الخُذْرُوف : عود أو قصبة مشقوقة يُفْرَض فى وسطه ، ثم يشد بخيط فإذا أُمِرَّ دار وسمع له حفيف ، يلعب به الصبيان (وهى المعروفة بالنعّار) .

١٩ — خَرَاج

وخَرِيج وتِخْرِيج كلّه لُعْبَة لفتيان العرب ، وهو أن يمسك أحدهم شيئا بيده ويقول لسائرهم : أَخْرِجُوا ما فى يدى .

٢٠ — المِخْرَاق

منديل أو نحوه ، يُلْوَى فيضرب به ، أو يلف فَيُفَزَّع به ، وهو لعبة يلعب بها الصبيان . قال :

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا كأنّ يدى بالسيف مِخْرَاقَ لاعب

ج مَخَارِيق .

٢١ — التَّذْبيح

تدبيح الصبيان ، إذا لعبوا ، وهو أن يُطَأْمِنَ أحدهم ظهره ، ليجىء الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه ، والتدبيح التّطاطؤ

٢٢ — الدَّبُّوق

لعبة يلعب بها الصبيان (معروفة)

٢٣ — المِدْحَاة

فى حديث أبى رافع : كنت ألاعب الحسن والحسين رضوان الله عليهما بالمَدَاحِى ، وهى أحجار أمثال القِرَصَة . كانوا يحفرون حُفْرة ويدحون فيها بتلك الأحجار ، فإن وقع الحجر فيها غَلَب صاحبها وإن لم يقع غُلِب .

والدَّحْو هو رمى اللاعب بالحجر والجوز وغيره ، والمِدْحَاة خشبة يدحى بها الصبي فتمر على وجه الأرض لا تأتى على شيء إلا اجْتَحَفَتْه .

وقد وصف الأسدى المِدْحَاة بقوله : هى المَدَاحِى والمسادِى ، وهى أحجار أمثال القِرَصَة ، وقد حفروا حفرة بقدر ذلك الحجر فيتنحون قليلا ثم يدحون بتلك الأحجار إلى تلك الحفرة ، فان وقع فيها الحجر فقد قَمَرَ ، وإلا فقد قُمِرَ ، قال : وهو يدحو ويسدو إذا دحاها على الأرض إلى الحفرة ، والحفرة هى أُدْحِيَة .

٢٤ — الدِّرَكْلَة

الدِّرَكْلَة : لُعْبَة يلعب بها الصبيان ، وقيل : هى لعبة للعجم ، معرب ، قال ابن دريد : أحسبها حبشية معربة ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من الرَّقْص . قال الأزهرى : قرأت بخط شَمِر ، قال : قرئَ على أبى عبيد وأنا شاهد فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر على أصحاب الدركلة ، فقال : جدّوا يا بنى أَرْفَدَة حتى يعلم اليهود والنصارى أن فى ديننا فسحة .

وجاء : الدِّرَقْلَة ، لعبة للعجم ، معربة .

٢٥ — الدُّسَّة

لعبة لصبيان الأعراب

٢٦ — الدَّغْلَجة

لُعْبَة للصبيان يختلفون فيها الجَيْئَة والذَّهاب .

وقد دَغْلَجَ الصبيان ودَغْلَجَ الجُرَذ كذلك يقال إن الصبي لَيُدَغْلِج دَغْلَجَةَ الجُرَذ ، يجىء ويذهب .

٢٧ — الدَّكر

لعبة يلعب بها الزَّنْج والحَبَش

٢٨ — الدُّمَّة

لُعْبَـــة .

٢٩ — الدُّوَّامَة

فَلْكَة يرميها الصبي بخيط فتُدَوِّم على الأرض ، أى تدور . ودُوَّامَة الغلام وهى التى تلعب بها الصبيان تُلَفّ بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتـــدور (وهى المعروفة بالنحلة)

٣٠ — الأُرْجُوحَة

والمَرْجُوحة التى يلعب بها ، وهى خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تلّ ، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر ، فَتَرَجَّح الخشبة بهما ، ويتحركان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر .

ويقال للحبل الذى يرتج به : الرُّجَّاحة ، والنُّوَّاعَة ، والنُّوَّاطَة ، والطُّوَّاحة

٣١ — اليَرْمَع

الحَرَّارة التى تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتا ، وهى الخُذْرُوف.

٣٢ — الزَّدْو

كالسَّدْو ، وهو من لُعَب الصبيان بالجوز والمِزْدَاة موضع ذلك ، والغالب عليه الزاى ، يسدونه فى الحفيرة ، وزدا الصبى الجوزَ وبالجوز يَزْدُو زدواً أى لعب ورمى به فى الحفيرة ، وتلك الحفيرة هى المِزْدَاة . يقال : أَبْعد المَدَى وازْدُهْ .

٣٣ — السُّدَّر

اللعبة التى تسمى الطُبُنُ ، وهو خط مستدير ، تلعب بها الصبيان . قال ابن الأثير : هو لُعْبَة يلعب بها يقامر بها . وتكسر سينها وتضم وهى فارسية معربة .

٣٤ — سَفْد اللِّقَاح

لُعْبة يقال لها سَفْد اللِّقَاح ، وذلك انتظام الصبيان بعضهم فى إثر بعض كل واحد آخذ بحُجْزَة صاحبه من خلفه .

٣٥ — الأُسْلُوبة

لعبة للأعراب أو فَعْلَة يفعلونها بينهم ، حكاها اللِّحْيانى وقال : بينهم أُسْلُوبَة .

٣٦ — الشَّعَارِير

لُعْبة للصبيان ، لا يفرد ؛ يقال : لعبنا الشَّعَارِير ، وهذا لعب الشَّعَارِير .

٣٧ — الشَّفَلَّقَة

لُعَبَة للحاضرة ، وهو أن يَكْسَع الإنسان من خلفه فيَصْرَعَه ، وهو الأَسْنُ عند العرب ، قال : ويقال سَانَاه ، إذا لعب معه الشَّفَلَّقَة .

٣٨ — الضَّبْطَة

لُعَبَة للأعرابَ تسمى : الضَّبْطَة والمَسَّة ، وهى الطَّرِيدَة .

٣٩ — الطَّبْن

والطَّبْن والطِّبْن خط مستدير ، يلعب بها الصبيان ، يسمونه الرحى ، وهذه اللعبة تسمى السُّدَّر وأنشد (يَبِتْنَ يلعبن حَوَالَىّ الطَّبَن[١])

الجوهرى : الطبنة لعبة يقال لهـا بالفارسية : سِدَرة ، والجمع طُبَن .

٤٠ — الطَّثُّ

لَعِب الصبيان ، يرمون بخشبة مستديرة عريضة يُدَقَّق أحد رأسيها نحو القُلَة يرمون بها ، واسم تلك الخشبة المِطَثَّة . ابن الأعرابى : المِطَثَّة القُلَة والمطَثُّ اللِّعب بها .

والصواب : الطَّثُّ : اللعب بها .

٤١ — المِطَخَّة

خشبة يُحَدَّد أحد طرفيها ، ويلعب بها الصبيان .

٤٢ — الطَّرِيدَة

لعبة لصبيان الأعراب يقال لها المَـأْسَة والمَسَّة . وأَطْرَد المُسَابِق صاحبه ، قال له : إن سبقتنى فلك علىَّ كذا ، والإطْرَاد أن تقول : إن سبقتنى فلك على كذا ، وإن سبقتك فلى عليك كذا .

٤٣ — عَظْم وَضَّاح[٢]

لُعْبة لهم ، يطرحون بالليل قطعة عظم فمن أصابه فقد غَلَبَ أصحابه ، فيقولون :

عُظَيْمُ وَضَّاحٍ ضِحَنَّ الليله   لا تَضِحَنَّ بعدها من لَيْـله

(١) الطَّبَنُ هنا مصدر لأنه ضرب من اللَّعب .

(٢) أنظر الكلمة المرقومة ٦٥

وفى الحديث : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعَظْمِ وَضَّاح مرّ عليه يهودى فقال له : لَتَقْتُلَنَّ صَنَادِيد هذه القرية . هى اللعبة المذكورة . وكانوا إذا أصابه واحد منهم غلب أصحابه ، وكانوا إذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابُه الفريقَ الآخر من الموضع الذى يحدونه فيه إلى الموضع الذى رَمَوا به منه .

٤٤ — العُقَّة

التى يلعب بها الصبيان .

٤٥ — عَيَافُ والطَّرِيدَة

لُعْبَتَان لصبيان الأعراب . وقد ذكر الطِّرِمَّاح جوارى شَبَبْن عن هذه اللعب فقـال :

قَضَتْ من عَيَافِ والطَّرِيدَة حَاجَةً فهن إلى لهو الحديث خُضُوع

٤٦ — الفُرَيْرَة

مصغرة مشددة ، ما يلعب به الصبيان (عن التاج)[1]

٤٧ — الفَنْزَجَة

الفنزجة هو اللعب الذى يقال له الدَّسْتَبَنْد ، يعنى به رقص المجوس ، وفى الصحاح : رقص العجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون ، وأنشد قول العجاج :

عكف النبيط يلعبون الفنزجا .

قال ابن السكيت : هى لعبة لهم تسمى بنجكان بالفارسية . وفى الصحاح : هو بالفـارسية بنجه — ابن الأعرابى : الفنزج لعب النبيط إذا بطِروا .

(١) كونها مصغرة مشددة يقتضى أن يكون ضبطها فُرَيِّرة . التحرير

٤٨ — المُفَايَلَة

والفِيال، لعبة لفتيان الأعراب بالتراب، يخبئون الشيء فى التراب ثم يقسمونه قسمين ثم يقول الخابئ لصاحبه: فى أى القسمين هو؟ فإذا أخطأ قال له فَالَ رأيك.

وقيل يقال لهذه اللعبة: الطُبَن والسُدَّر.

٤٩ — المِقَثَّة

والمِطَثَّة، لغتان، خشبية مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان، ينصبون شيئا ثم يحتثونه بها عن موضعه. قال ابن دريد: هى شبيهة بالحزّارة. تقول: قثثناه وطثثناه قثا وطثا.

٥٠ — القرْق

الذى يلعب به، والقرق: لعب السُدَّر.

٥١ — القُزَة

لبعة للصبيان تسمى فى الحضر: يامهلهِلْه هَالَهْ.

٥٢ — بنت مُقَضَّمَة

هى لعبة تتخذ من جلود بيض، ويقال لها: بنت قُضَامة. وقال ابن برى: ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قضامة.

٥٣ — القُفَّيْزَى

من لعب صبيان الأعراب، ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها (لعبة الحصان)

٥٤ — القُلَة

والمِقْلَى والمِقْلاَء كلها عودان يلعب بهما الصبيـان ، فالمِقلى العود الكبير الذى يضرب به ، والقلة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع ، والقالى : الذى يلعب فيضرب القلة بالمقلى . والجمع قُلات وقلون وقُلون .

٥٥ — قَلَوبَع

لُعبَــة .

٥٦ — القِنّين

لعبة للروم يتقامرون بها ، والتقنين الضرب بالقنين ، وهو الطنبور بالحبشية .

٥٧ — الكُبْنَة

لعبة للأعراب ، تجمع على : كُبَن ، وأنشد :

تَدَكَّلت بعــدى وألهتها الكُبَن ونحن نعــدو فى الخبار والجرن

(تدكلت ، أى : تدللت)

٥٨ — الكُجَّة

لعبة للصبيان ، وهو أن يأخذ الصبى خرْقة فيدورها ويجعلها كأنهـا كرة ، ثم يتقامرون بها ، وكج الصبى لعب الكجة ، وتسمى هذه اللعبة باسمين ، والخرقة يقال لها : التون . والاجرة يقال : لها البُكسة .

٥٩ — الكُرَّك

الكرك والكرج : الذى يلعب به .

٦٠ — المَسَّة

الأَسْنُ لُعْبَة لهم يسمونها المَسَّة والضَّبطَة والطَّرِيدة ، لعبة تسميها العـامة المَسَّة والضَّبَطَة ، فإذا وقعت يد اللَّاعب من الرجل على بدنه رأسه أو كتفه ، فهى : المَسَّة فإذا وقعت على رجله ، فهى : الأَسْن .

٦١ — الأُنْبُوثَة

لعبة يلعب بهـا الصبيان ، يحفرون حَفِيرًا و يدفنون فيه شيئا ، فمن استخرجه فقد غلب .

٦٢ — المنْجَار

لعبة للصبيان يلعبون بهـا ، قال :

والورد يسعى بِعُصْم فى رِحالهم كأَنَّه لاعب يســعى بِمِنْجَـار

٦٣ — الهَبْهَاب

لُعْبة لصبيان العراق .

٦٤ المـهْزَام

لعبة لهم يلعبونها يغطَّى رأس أحدهم ثم يلطم ، وفى رواية : ثم تضرب استه ، و يقال له : من لطمك ؟ قال ابن الأثير : وهى : العميضا .

وقيل : المهزام عود يجعل فى رأسه نار ، تلعب به صبيان الأعراب .

٦٥ — وَضَّاح [1]

فى حديث المبعث ، أن النبي صلى الله عليه وسـلم كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظْم وَضَّاح وهى لعبة لصبيان الأعراب يعمدون إلى عظم أبيض فيرمونه فى ظلمة الليل ثم يتفرقون فى طلبه ، فمن وجده منهم فله القَمْر ، قال : ورأيت الصبيان يصغرونه فيقولون : عُظَيْم وَضَّاح ، وأنشد بعضهم :

عُظَيْم وَضَّاح ضِحَنَّ الليـله لا تَضِحَنَّ بعــدها من لَيْـلَه

قوله : ضِحَنَّ، امر من وضح يضح ، وتثقيل النون المؤكدة . ومعناه : اظهرن ووضاح من ، الوضوح الظهور .

---

(١) ارجع إلى الكلمة المرقومة ٤٣

المطبعة الأميرية ١٥٢٣٧-١٩٣٨-١٠٠